

## بالصور.. "باسوراما".. ولدت في مدريد والآن وصلت لأرض اللواء

الثلاثاء، 10 يوليو 2012 - 19:25



مجموعة باسوراما

كتب حسن مجدى



الميلاد فى مدرسة مدريد للهندسة المعمارية عام 2001 بحلم كبير فى الوصول إلى استخدامات جديدة للنفايات والقمامة وتكوين فكر مختلف لدى البشرية، ليس فقط حول إعادة التدوير ولكن للتفكير فى كل ما هو حولنا بشكل مبدع وخلق، فى محاولة لتغيير شكل الحياة على كوكبنا بطريقة أفضل، من هذه الرؤية فكر "فريق باسوراما" فى مغامرة لنشر فكرته حول العالم حتى وصل إلى القاهرة، ليخترق مباشرة حى الزباليين والمناطق الشعبية، حيث اصطدم بثقافة مغايرة لما عايشوه من قبل مع الباعة الجائلين وفى الأسواق الشعبية ومع التكاثر وحتى أغنى الموالد، ليكون تجربة جديدة عما شاهده الفريق فى كل بلاد العالم.

مشهد قبض الباعة الجائلين والفنانيين وأطفال الشوارع وعائلات بأكملها فى مصر على الميادين والساحات العامة بعد الثورة واختلاف استخدامهم لها كان هو الخيط الذى التقطته باسوراما لتغزل منه مشروعها فى مصر، حيث اشتركوا مع المعمارى المصرى عمر نجاتى ومركز النملة للموارد الثقافية واتخذوا من مركز التاون هاوس مكانا لتجهيز مشروع "النفايات الحضرية القاهرة" بهدف رؤية هذه الأماكن بعد إضافة لمساتهم وفكرة مشروعهم لها.

باسوراما عملت على المخلفات الكرتونية لمصانع ومحلات القماش بعد أن وجدت من خلال مجموعة من الأبحاث أنه يتم إهدار آلاف الأطنان منها بشكل مستمر مع الأكياس البلاستيكية، لتحويلهم بعد إضافة بعض عمليات التجميل لهم إلى مظلة ضخمة ومجموعة من مراجيح الأطفال المبتكرة ، ويقول خوان لوبيز أحد أعضاء باسوراما أن الفكرة هى تغيير نظرة الناس للمخلفات حينما يشاهدوها **Juan Lopez** باعتبارها شيئا مقلز إلى نظرة مختلفة جمالية يمكن استخدامها فى شىء مفيد حين يرون أمامهم مثال حى لشكل رائع ومفيد تكون بالكامل من القمامة.

المظلة الضخمة فى فصل الصيف المصرى كانت اختيار ذكى من الفريق الذى حاول معرفة كيف سيغير وجود هذا الجسم فى الأماكن العامة فهل سيتحول إلى ملعب كرة أم إلى سوق أم إلى موقف تكاتك وميكروباص فى العاصمة المصرية المزدهمة وبدلا من وضع افتراضات أتجه الفريق على الفور إلى منطقة أرض اللواء بمحافظة الجيزة حيث قاموا بتنفيذ مشروعهم .

Ruth قبل الذهاب إلى أرض اللواء لم أكن أتخيل أن هذا العمل سينتهي" هكذا تحدثت روود جواردو"

تحقيقات وملفات
أخبار عاجلة
تقارير مصرية
حوادث
أخبار المحافظات
أخبار عربية
أخبار عالمية
اقتصاد
بورصة وبنوك
أخبار الرياضة
فن
تليفزيون وتوك شو
ثقافة
منوعات ومجتمع
صحة وطب
مقالات القراء
اليومات اليوم السابع
مقالات
صحافة محلية
صحافة عالمية
صحافة اسرائيلية
بقلم رئيس التحرير
كاريكاتير اليوم
توك شو

من مركز النملة للموارد الثقافية بعد أيام طويلة من العمل في زيارات ميدانية لأماكن القمامة ثم **Jurado** استخدام المخلفات وإعدادها لتكون شيء مفيد وجميل في نفس الوقت.

خوان تابع شرح مغامرتهم في مصر لليوم السابع حيث كان اختيارهم لسوق منطقة أرض اللواء كأول مكان لعرض أعمالهم مراهنين على الثقافة الفطرية لأهالي المكان في تقبل شكل جديد من الاعمال ومنتظرين أن يصفوا عليها استخدامات جديدة وهذا تحديدا ما حدث حيث كان الاستقبال في البداية يحمل قدر من الخشونة والخوف ما لبس للتغير بشكل كامل ويقول خوان "بعد أن شرحنا هدفنا وجدنا الجميع يحاول المساعدة بداية من الرجل العادي مروراً بالباعة الجائلين وحتى سائقى التكتاك الذين أقبلوا على "مساعدتنا بحب ، وهذا ما لم نكن نتوقعه

الزخم في كل شيء بداية من أعداد الناس في الشوارع وصولاً لمشاعرهم في العمل والحب والحياة هو" أكثر ما ميز تجربة مصر" قال خوان الذى لم تختلف تجربته بين مصر والعالم فقط بل بين مصر ومصر أيضا تابع "الانتقال ما بين أرض اللواء ومكان مثل الفن ميدان في عابدين مثلا كالانتقال بين القارات "وليس المناطق

وأشار "الناس كانوا مختلفين في الشكل والحركات والثقافة وكل شيء تقريبا ففى أرض اللواء كان الجميع يساعد وبعد إتمام العمل كانوا يتعاملون بحذر كبير مع الأدوات أما الفن ميدان فالجميع يلعب دون "أن يهتم بشيء

روود احتفظت برويتها الخاصة للمشروع حيث كان أكثر ما أسعدها هو جذب المشروع للباعة الجائلين الذين حضروا لها يسألوها عن كيفية إعداد هذه المظلات التى يشترونها بأسعار عالية وتقول "تفاجأنا حينما عرفوا أنها من المهملات الموجودة مجانا كانوا فى منتهى السعادة وسألونى عن كيفية الإعداد "وشرحت لهم الطريقة ببساطة وأكدوا أنهم سيستخدمونها وهذا هو الهدف الحقيقى من المشروع

منذ 2001 وحتى 2012 مرت أعوام طويلة على الشباب الذين لم يكفوا عن الدوران حول العالم وخوض المغامرات الواحدة تلو الأخرى حتى تعلموا وعلموا فى كل مكان مروا به ولكن متى سنتوقف مغامرات باسوراما التتموية يرد خوان بحسم "لن نتوقف حتى يتوقف جسدنا عن الحركة. فنحن نهدف لدمج المتعة بالعمل المفيد وهذا ما نقوم به مع أنفسنا أيضا فنحن نستمتع ونلعب فى نفس الوقت الذى نفيد ونستفيد به "من الناس

